

لن يُحِبُّوك كحبي! لن تَرِي
ضاحكاً مثلي ولا حُزناً كحزني!

* * *

يا كتابَ الحُسنِ جَلَّتْ آيَةٌ
من جمالٍ وكمالٍ وشبابٍ
زعموا أَنِّي قد خَلَدْتُهَا
بأغانيِّ وألحانيِّ العِذابِ
ما أنا شادٍ ولكن قارىءٌ
سُوراً من ذلك الحِسنِ العُجابِ

لم أزلُ أقرأ حتى سجدوا
وَجَعَلْتُ الخُلْدَ عُنوانَ الكتابِ

* * *

يا ابنةَ الأصدافِ والبحرِ أباي
قبلَ أن يُلقِي بي الموجُ هُنا
سائلي الأعماقَ عن غَوَاصِها
أنا صَيِّبٌ لآليها أنا!

إن هَجَرْنَا القاعَ والليلَ إلى
قِمَمِ شَمِّ وعِشْنا في السَّنا
فَينَا الأمواجُ والصخرُ وما
بَرِحَ العاصفُ في أعماقنا!

* * *